

معاني الأذكار - حصن المسلم (271) أذكار الصباح والمساء

"حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت..."

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته واصل الحديث ايها الاحبة عن الاذكار التي تقال في الصباح والمساء. فمن ذلك ما جاء عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال - [00:00:00](#) من قال اذا اصبح واذا امسى حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما اهمه صادقا كان بها او كاذبا هذا الحديث اخرجه ابن - [00:00:19](#) السني مرفوعا اخرجه ابو داود موقوفا وسكت عنه ومثل هذا له حكم الرفع لان ذلك لا يقال من جهة الرأي وهذا ظاهر وذلك انه حصر هذا الذكر في الصباح والمساء - [00:00:37](#) من جهة كما حصره ايضا بعدد معين سبع مرات ثم رتب عليه هذا الحكم كفاه الله ما اهمه وقال صادقا كان بها او كاذبا. مثل هذا لا يقال من جهة الاجتهاد فله حكم الرفع الى النبي صلى الله عليه - [00:00:57](#) واله وسلم. المقصود ان ابا داود حينما رواه موقوفا سكت عنه وذلك انه صالح للاحتجاج عنده كما عرفنا والمنذر رحمه الله قال لا ينزل عن درجة الحسن وقد يكون على شرط الصحيحين - [00:01:16](#) او احدهما قال سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله عن الموقوف بان اسناده جيد لكن الالباني رحمه الله ضعف الموقوف وقال عنه في ضعيف الترغيب ضعيف موقوف وقال في ضعيف ابي داود موضوع - [00:01:35](#) وقال في السلسلة الضعيفة منكر على كل حال بعض اهل العلم كما رأينا حسن الحديث او جود اسناده او صححه وبعض ضعفه قوله من قال اذا اصبح واذا امسى من قال - [00:02:01](#) اذا اصبح اذا دخل في الصباح اذا امسى يعني دخل في المساء حسبي الله حسبي اي كافيني اي الله كاف لي في جميع ما اهمني والحسب بمعنى الكفاية يعني ان اعتمادي على الله - [00:02:19](#) وهو الذي يكفيني ويكفي من اعتمد عليه لا اله الا هو يعني لا معبود بحق سواه عليه توكلت اي اعتمدت فوضت امري والجات ظهري اليه تبارك وتعالى بجلب ما ينفع - [00:02:40](#) ودفع ما يضر قل انا معتمد على الله. انا مفوض امري الى الله تبارك وتعالى. فهذا او التوكل عليه توكلت وهو رب العرش العظيم عرش واعظم المخلوقات وخصه بالذكر لكونه اعظم هذه - [00:03:03](#) المخلوقات واذا كان هو رب العرش الموصوف بالعظمة فربوبيته تبارك وتعالى لما دونه من باب من باب اولي. اذا هو رب كل شيء ومليكه. فاذا فوض العبد امره اليه واعتمد عليه - [00:03:27](#) فان الله تبارك وتعالى يكفيه ما اهمه ولا يلاحظ انه اضاف العرش هنا رب العرش اضاف ذلك اليه وهذا يدل على التعظيم والتشريف والتكريم لهذا العرش كفاه الله ما اهمه - [00:03:48](#) كفاه الله ما اهمه يعني من امر دنياه واخرته كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والانسان ليس له هم ثالث يعني هموم الانسان اما دنيوية واما اخروية قروية ما يتعلق بالمصير الذي يصير اليه يخاف من عذاب الله عز وجل - [00:04:13](#) يخاف من النار خاف من الحساب وكذلك ايضا في الدنيا ما اهمه من الفقر من المرض من غير ذلك مما يقلقه ويزعجه. ويشغل قلبه

هذا اذا قاله اذا قال ذلك - [00:04:35](#)

سبع مرات في الصباح وفي المساء هذا شيء يسير ويترتب عليه هذه الكفاية ولا شك ان من توكل على الله تبارك وتعالى هذا بنص القرآن بصرف النظر عن صحة هذا الحديث - [00:04:54](#)

ومن يتوكل على الله فهو حسبه. يعني كافيته. فجعل جزاء التوكل هو الكفاية مباشرة جعلها هو النتيجة والجزاء من يتوكل على الله فهو حسبه يكفيه يكفيه من ماذا يكفيه من كل ما اهمه يكفيه من كل - [00:05:11](#)

شيء والمؤمن ليس له الا هذا ان يتوكل على ربه ومليكه وخالقه جل جلاله وتقدست اسماؤه. فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم جميعا ممن توكل عليه حق توكله وان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته - [00:05:33](#)

والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه ان كان لديكم سؤال نعم اتفضلوا نعم وما جعل بين يديه بين يدي هذا الدعاء التوحيد الاخبار ب توكله على ربه تبارك وتعالى - [00:05:56](#)

فذلك يصلح ان يكون من قبيل التوسل. الثناء على الله باسمائه الحسنى لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم لكن هو ليس فيه دعاء صريح ولكن هذا الذي يقول مثل هذا الكلام هو في الواقع سائل يطلب كفاية الله - [00:06:14](#)

عز وجل لكنه لم يصرح بالمسألة نعم يعني ان واقعه قد لا يكون كذلك يعني من الناس من يقولها ولكن قلبه مفرق تعلق المخلوقين ولربما يكون اعتماده عليهم اكثر من اعتماده على الله - [00:06:33](#)

تكون رغبته في المخلوق اعظم من رغبته بالله تبارك وتعالى فيما عنده يكفي يعني ايش لا لا يكفي هذا عن بذل الاسباب انسان مأمور ببذل الاسباب وهذا من الاسباب هذا من جملة الاسباب - [00:06:53](#)

طبعا احيانا العالم يحكم على الحديث في موضع بالوضع وفي موضع بالضعف فهذا احيانا يكون باعتبار الاسناد في هذا الكتاب الذي حكم عليه يعني اسناده عند ابي داود مثلا او اسناده عند ابن ماجه - [00:07:09](#)

او اسناده عند فلان ضعيف. واسناده عند فلان موضوع. فيكون في حكمه على حديث الكتاب يقول عنه في موضع ضعيف وفي موضع موضوع هذا وجه. الوجه الاخر ان يكون قد اختلف رأيه حكمه في ذلك - [00:07:27](#)

اذا كان نفس الحديث بنفس الاسناد حكم عليه في موضع في الوضع وفي موضع الضعف مثلا فيكون ذلك من قبيل تغير الاجتهاد. والله اعلم كفاه الله ما وان كان كاذبا هكذا لا اعلمه - [00:07:43](#)

قال هذا راجع وراجع واخبرني ها وكذلك لفظه اه اعوذ بك من الجبن اللفظة السابقة الزيادة يراجعهن عطني اياهن قلت طيب اذا انتهيت عطني اياها جزاك الله خير ما بقي شيء - [00:08:02](#)

والسلام عليكم ورحمة - [00:08:21](#)